المئة من أصوات اعضاء الكنيست فقط (**دافار**، ٢٧/٤/١٩٩٠).

بدء المفاوضات

مع ان اقتراح رابين لم يحظ بردود فعل ايجابية؛ اذ استقبل ببرود ملحوظ في اوساط الليكود، على الرغم من ان شامير سبق واعلن، في الماضي، انه يؤيّد فكرة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، واعتبره زعيم العمل، بيرس، «اقتراحاً غير عملي» (**المصدر نفسه**)، الاّ انه أثار، من جديد، فكرة العودة الى تشكيل حكومة وحدة وطنية، وبخاصة في ضوء تبنّي بعض الاحزاب المحسوبة على الليكود (المفدال وشاس) لتلك الفكرة. فقد ذكرت مصادر صحفية ان الآراء في المفدال ما زالت متباينة، بالنسبة الى الموقف الذي يجب على الحزب اتخاذه، خلال المفاوضات الائتلافية مع الليكود. فالبعض دعا الى ضرورة تمسّك الحزب بموقفه الداعي الى احياء حكومة الوحدة الوطنية، والاّ تقديم موعد الانتخابات؛ بينما دعا البعض الآخر الى الشروع في المفاوضات مع الليكود بشأن الانضمام الى حكومة ضيقة القاعدة، برئاسة شامير (**المصدر نفسه**، ٢/٥/١٩٩٠). واسفرت المناقشات داخل المفدال عن قرار اتخذه مكتب الحزب، يقضي بأن تعمل كتلة الحزب في الكنيست على اقامة حكومة وحدة وطنية، دون ان يعني ذلك رفض المشاركة في حكومة ضيقة القاعدة، برئاسة شامير. كذلك كلّف مكتب الحزب طاقماً خاصاً، برئاسة الوزير زفولون هامر، بفحص امكانات التوفيق بين الليكود والمعراخ لتشكيل حكومة وحدة وطنية، خلال اسبوع فقط. وعلم ان الوزير هامر اعلن انه سوف يتقدم بمبادرة جديدة، يمكن، وفقاً لخطوطها العامة، تحقيق التقارب المطلوب بين الحزبين الكبيرين، على الرغم من رواسب الماضي (**يديعوت احرونوت**، ٣/٥/١٩٩٠).

من ناحية اخرى، ذكرت مصادر صحفية انه برزت في حركة شاس، ايضاً، معارضة لا بأس بها لامكان دعم الحركة لحكومة ضيقة القاعدة، برئاسة شامير. الى ذلك، نسبت المصادر ذاتها الى بعض المقرّبين من الزعيم الروحي لحركة شاس، الحاخام عوفاديا يوسف، انه لن يسمح، بأي حال من الاحوال، لحركته المشاركة في اقامة حكومة يمينية متطرفة، برئاسة الليكود؛ وان الامكان الوحيد، الآن، هو العودة الى اطار حكومة الوحدة الوطنية (**هآرتس**، ٤/٥/١٩٩٠). وتعزّز الاعتقاد بوجود فرصة لاحياء حكومة الوحدة الوطنية، في ضوء معلومات تحدثت عن اتصالات تجرى بين كل من المفدال وشاس واغودات يسرائيل لبلورة موقف مشترك، للضغط في هذا الاتجاه (**المصدر نفسه**). وأثارت هذه التوجهات قلقاً في أوساط الليكود، في ضوء التناقضات التي برزت، خلال الاتصالات الاولى، بين مطالب شركائه في الاحزاب الدينية واليمينية، التي اتّسم بعضها بلهجة انذارية، على حد تعبير بعض المصادر الصحفية، وذلك على الرغم من ان اوساطاً في الليكود اعربت عن ارتياحها من محصلة جولة المفاوضات الاولى بين الليكود وبين ممثلي كتل احزاب اليمين المتطرف ـ هتحياه وتسوميت وموليدت (**يديعوت أحرونوت**، ٣/٥/١٩٩٠). ولخّص بعض المصادر الصحفية المطالب التي تقدّمت بها كتل اليمين المتطرف، خلال جولة المباحثات الاولى مع طاقم مفاوضات الليكود، على النحو التالي:

١ ـ هتحياه: قالت مصادر في حركة هتحياه انها خرجت باحساس، من اللقاء الذي تمّ مع الليكود، مفاده ان الطرفين جادّان في سعيهما الى تناسي اهانات الماضي، وانه اتضح لممثلي الحركة ان شامير مصمّم على قول «لا» لبيكر. مع ذلك، طرح ممثل هتحياه، خلال المفاوضات، امكان منحهم حرية التصويت بالنسبة الى الموقف من موضوع الانتخابات في المناطق المحتلة، في حال طلب حزب الليكود تضمين هذا الموضوع في الخطوط الاساسية للحكومة.

٢ ـ موليدت: طالبت حركة موليدت بأن يتجسّد، في الخطوط الاساسية للحكومة، ما أسمته «الاخلاص لأرض ـ اسرائيل». وتقدّمت بثلاثة مطالب اساسية في هذا المجال: (أ) ان يوضّح، في الخطوط الاساسية للحكومة، ان اسرائيل ترفض، جملة وتفصيلاً، مبدأ «الارض مقابل السلام»؛ (ب) ان تنصّ الخطوط الاساسية على ان الاستيطان في مناطق «يهودا والسامرة» (الضفة الفلسطينية) وقطاع غزة سوف يستمر، ويتواصل، دون أية قيود جغرافية؛ (ج) ان موليدت لن تعارض طرح